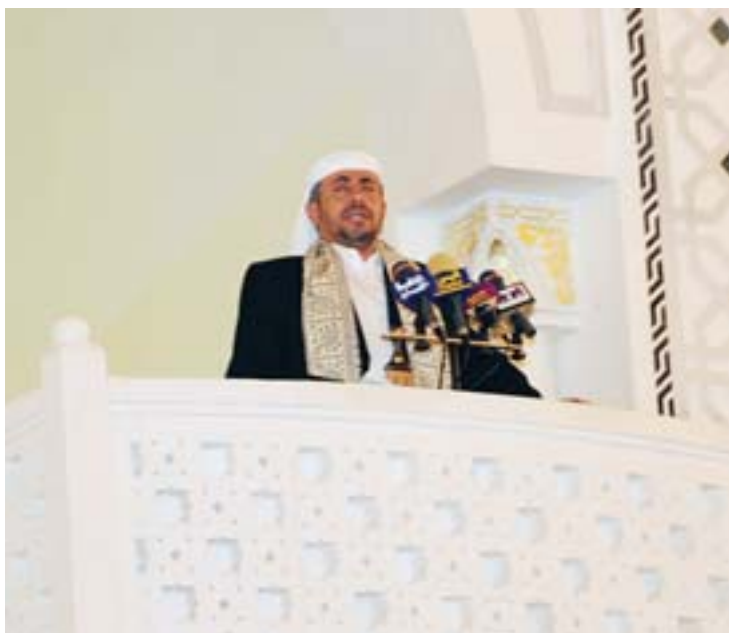

نائب رئيس الجمهورية يؤدي صلاة عيد الفطر مع جموع المصلين بجامع الصالح ويستقبل عدداً من المهنئين

خطيب العيد يدعو اليمنيين إلى الألفة والتسامح والإخاء ونبذ العنف

مناشدة الإعلاميين التوقف عن ترديد الأكاذيب وأثارة الفتنة بين أبناء الوطن الواحد

■ صنعاء /سبأ

أدى الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية أمس شعائر صلاة عيد الفطر المبارك ومعه رئيس مجلس القضاء الأعلى رئيس المحكمة العليا القاضي عصام عبدالوهاب السماوي وعدد من الوزراء وأعضاء مجلسي النواب والشورى وعدد من قيادات الأحزاب والتنظيمات السياسية والشخصيات الاجتماعية، مع جموع المصلين في جامع الصالح بالعاصمة صنعاء.

وفي خطبتي العيد أشار فضيلة الشيخ شرف القليصي إلى عظمة شهر رمضان، شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار ،مبينا أن المسلم يتوج صيامه وقيامه بعيد الفطر المبارك ابتهاجا بنعمة الله تعالى على عباده المؤمنين وامتنانه عليهم بعبادة الصيام وقيام شهر رمضان الفضيل.

وقال:" هذا يوم من أيام الله المباركة جمعكم الله في صباحه المبارك عن طهارة وتقى بعد أن أديتم فريضة الصوم خلال شهر مضى، بحمد الله أنتم في هذا الصباح تضعون يدكم في يدي الله عز وجل لتتسلموا جائزة التوفيق في صوم رمضان، تمارسون فرحتكم الخالدة بصومكم وفطركم، فهنيئا لكم إقبالكم هذا الصباح على تكبير الله عز وجل شكره وإنها لحكمة أن يجعل الله شعار هذا اليوم التكبير، ترتفع به أصوات المؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها ".

وأضاف :" الجميع هنا واحد وجمعتهم واحدة وإحساس بالرضى واحد ودعوات إلى الله تحمل أسمى معاني الخضوع والانقياد لله، فهذا يوم عيد لمن أشرقت مصابيح الهداية في قلبه وخضعت أنوار المعرفة في فؤاده قال تعالى " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ".

وأشار إلى أن عيد الفطر المبارك يوم عظيم وختم الله به شهر رمضان بخيراته وبركاته ومضى من أعمارنا وهو شاهد علينا بما أودعنا فيه من أعمال فمن أحسن فليحمد الله عز وجل ويواصل الإحسان بعد الإحسان ومن أساء فليتوب إلى الله توبة نصوحا.

وتابع :" تمر بنا الأيام كثرى وإنما نساق إلى الآجال والعين تنظر هذه الليالي والأيام التي انصرمت من أعمارنا هي مواقيت لأعمالنا ثم تنقضي سريعا والذي أوجدها هو الحي القيوم الذي لا يموت المراقب لكل أعمال عباده في السراء والضراء ".

ومضى قائلا :" العيد فرح وسرور وصلة للأرحام وتواصل وتزاور وسلام في الأرض والسماء وعيد للمؤمنين جميعا، لكل من كان قلبه معلق بالسموات والأرض وكل من كان قلبه معلق برضا الله عز وجل ومن شهد لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة " ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ".

وأضاف :" هذا اليوم يوم تزاور وتراحم فتزاوروا فيه وتراحموا وتعاطفوا وتصافحوا وتناسوا الخلافات والبذاءات والعنصرية والدعوة إلى العصبية، دعوها فإنها متنه، فالتعانق والتصافح يذهبان عن الصدر الغل ويحييان فيه روح المودة والمحبة، وإذا التقى المسلمان فتصافحا لم ينصرفا حتى يغسل كل منهما ذنوب الآخر بفضل من الله عز وجل وكرم منه".

وأشار الخطيب القليصي إلى أن شهر رمضان غرس في النفوس خيرا عظيما وصقل القلوب وأيقظ الضمائر وطهر النفوس وتعلم المسلمون فيه كيف مقاومة نزعات الشيطان وهوى النفس الأمارة بالسوء ونبذ الخلافات وأسباب الفرقة.

وقال :" لقد تراصت الصفوف في رمضان كالجسد الواحد وينبغي أن لا تتنافر بعد رمضان، وقد سكبت العيون الدموع في رمضان من خشية الله فينبغي أن لا يصيبها القحط بعد رمضان ولقد اهتزت جنبات المساجد ولهجة الألسن بالتهليل والتحميد والتكبير والدعاء فليدوم هذا الجلال بعد رمضان ".

وأوضح أن شهر رمضان المبارك كان شهر نصر وعز وتمكين للمؤمنين وكان النصر والغلبة لصوت العدل ودعاة الحكمة وحماة الأوطان وأنصار الحق والخير والعدل والأمن والاستقرار على مر التاريخ وكانت عالية وايجابية رغم المواقف العدائية التي ظهرت من بعض المستترين بشعارات براقة أو متلبسين بأجواخ الدين أو ممن يقودون اعتصامات أومظاهرات تدعو إلى العنف أو من يقطعون الطريق وينهبون الأموال العامة ويسفكون الدماء رغم أنهم استمروا في غيهم وممارساتهم لأعمال التخريب فذلك كان متوقعا منهم لأنهم لم يحترموا حرمة الأشهر الحرم، فكيف يحترمون شهر رمضان المبارك.

وتساءل ألم يتعودوا ولم يألفوا أن يعيشوا في سلام وأمن واستقرار بعيدا عن المكايدات والصدامات ؟ ألم يراعوا الحرمات المقدسة فارتكبوا أخطر الجرائم وأفظعها في شهر رجب الحرام باعتدائهم على مسجد النهدين والمصلين فيه ؟ ثم توالت أفعالهم وإجرامهم باعتداءاتهم المتكررة على المعسكرات والجنود والمؤسسات والوزارات ؟

وأضاف :" إنهم فشلوا في الوصول إلى مآربهم رغم أنهم أقلقوا السكينة العامة وحرموا المواطن من لذة التمتع بالسجود والقيام ولذة الصيام في شهر رمضان، لكن الدولة أثبتت أنها ثابتة الأركان في مؤسساتها وهيئاتها خلال هذه الفترة العصيبة ولقد قام الأخ نائب رئيس الجمهورية بأعمال جليلة وجهود عظيمة، فمثلت قمة الوفاء وحكمة الإخاء رغم ما سعى إليه الآخرون من شرخ الصف وإفساد العلاقة بينه وبين الأخ رئيس الجمهورية ".

وتابع :" إن الأخ نائب رئيس الجمهورية قاد الدولة في هذه الأيام العصيبة قيادة الرجل الحكيم والوطني والمخلص الذي يعبر عن مشاعر ملايين الجماهير اليمنية التي تريد الأمن والاستقرار وحب الأوطان والحفاظ على الوحدة والدعوة إلى الأخوة والمحبة والتماسك، فتماسكت الدولة وثبت الجيش والمؤسسات والوزارات وكل ذلك يعود إلى الله عز وجل ثم إلى ثبات هذا الشعب العظيم المسلم والمتماسك ".

واستطرد :" يرجع إليكم أيها الشرفاء النبلاء الأوفياء وإلى ثباتكم وصمودكم واستقرار أعمالكم وصبركم وثباتكم وصمودكم وتحملكم كل الأعباء والأخطار المحدقة بهذا الوطن، فتحية لأولئك المرابطين والعيون الساهرة على مصالح الوطن وأمنه واستقراره وتحية للذين يبذلون دمائهم وأرواحهم رخيصة في سبيل تعزيز الأمن والاستقرار ومحاربة الإرهاب والتطرف والعنف ودعاة التخريب والفوضى".

ووجه خطيب الجمعة التحية لكل قيادي في الدولة ثبت على وظيفته وأدى عمله وقت الشدة والرخاء وأثبت أن الدولة هي دولة المؤسسات، دولة الوحدة اليمنية، وأثبتوا حبهم لوطنهم وان الوطن ينبغي أن يبقى عزيزا كريما قويا لا يهتز ولا تهزه الرياح والعواصف، أنتم يا أحفاد أنصار رسول الله تحية لكم ولكل وطني غيور.

كما وجه رسالة إلى علماء الأمة قائلا :" اتقوا الله يا علماء الأمة أنتم مسؤولون اليوم عن دماء سفكت وأعراض انتهكت وأموال سلبت ومقدسات انتهكت، مسؤولون عن المؤسسات والوزارات التي نهبت وسلبت وعن الفوضى التي تدور هنا وهناك، لا تشتروا يا علماء اليمن آخرتكم بدنياكم، قولوا كلمة الحق وراقبوا الله عز وجل وأسطعوا بما أمركم الله ولا تكتموا ما أنزل الله من الحق فلقد انزل آية واضحة فلما الإنكار والتجافي عنها قال تعالى " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله وأولي الأمر منكم ".

ووجه رسالة إلى الإعلاميين والصحفيين قائلا :" اتقوا الله أيها الإعلاميون والصحفيون والمفكرون والمثقفون في أجيال الأمة، وشبابها وأبنائها وبناتها، أخرجوهم من الظلمات إلى النور ودلوهم على طريق الوحدة والإيمان والأخوة والتماسك والتعاطف والتراحم، علموهم الوسطية والاعتدال وأبعدوهم عن العنف والتطرف والإرهاب".

وقال :" يجدر بنا معاشر المؤمنين أن نجعل من هذا العيد العظيم انطلاقة إلى البناء والحوار البناء، بناء على أسس دستورية صحيحة نبني ولا نهدم ونعمر ولا نخرب ونشيد ونتقدم بمجتمعنا نحو الديمقراطية والحفاظ على الشرعية والدستورية".

وأعرب فضيلة الشيخ شرف القليصي عن تعازي الشعب اليمني في استشهاد المناضل عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى قائلا :" لقد ودعت اليمن شهيدا عظيما في الأيام القليلة الماضية من العشر الأواخر من رمضان الذي طالته يد الغدر في الاعتداء الإجرامي الجبان الذي استهدف رئيس الجمهورية وكبار مسؤولي الدولة في أول جمعة من رجب الحرام بمسجد دار الرئاسة".

وأضاف:" كم كنا نتمنى أن يكون بيننا الشهيد عبدالعزيز عبدالغني رحمه الله الذي صنع الأخوة والصداقة، فما صنع العداء ولا البغضاء ولا الشحناء، ومع ذلك طالت يد الغدر والخيانة إليه وهو يصلي في مسجد النهدين، قتلوه، قتلوا أبا محمد، قاتلهم ومزقهم ودمرهم الله".

وتابع :" لقد لحق برفقائه ومن سبقه من الشهداء الذين سقطوا في ذلكم اليوم، يوم الغدر والمكر في جمعة الأمان والاستقرار، فكم كنا نتمنى أن يكون بيننا وبين صفوفنا وشعبنا فخامة الأخ رئيس الجمهورية حفظه الله وشفاه وعافاه ورده إلينا سالما غانما لكن الأقدار أحكمت وفرقت وهكذا أيدي الغدر والمكر فرقت بين الابن وأبيه والراعي والرعية و القائد والشعب ".

وحث الخطيب كافة أبناء اليمن على التمسك بالوحدة والشرعية الدستورية وعدم الانجرار وراء دعوات المهاترات أو الانسياق وراء السفاهات التي لا يأمر بها إلا جهلة القوم .. مشيرا إلى أن فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وجه أمس الأول خطابا والجميع يعلم بأن خطاباته، خطاب الأب لأبنائه - خطاب لكل أبناء الشعب اليمني ،خطاب العقل والمنطق والحكمة والرشاد، يدعوهم فيه إلى البناء والحوار والمشاركة السياسية وأن يكون الجميع أخوة متعاونين، متكاتفين، متراحمين ".

وقال :" لكن القوم أبوا إلا النفور يرفضون أي تجاوب ويرفضون أن يمدوا أيديهم لمن مد يده إليهم بالسلام حتى الأخ نائب رئيس الجمهورية لم يسلم من أذاهم ومن التطاول على شخصه، حيث أصبح اليوم في شريطهم الإعلاني ومقابلتهم الإعلامية يحملونه المسؤولية الكاملة ويقولون إنه طرف في الأزمة رغم ما يتصف به من حب وولاء للوطن وما يتمتع به من حب من أبناء هذا الشعب وأيضا ما بذله وما ظهر منه من وفاء لرئيس الجمهورية والوطن،واليمن أولا وأخيرا".

وأضاف :" إنهم كلما جاهم رجل ليوحد صفهم ويقول كلمة الحق وبما لا تهوى أنفسهم طعنوه من الخلف وشوهوا سمعته ونشروا الأكاذيب والأباطيل عليه ".

وتابع:" أيها الإعلاميون إلجأوا إلى الصدق وتحلوا به، إياكم وصب الزيت على النار ونشر الأكاذيب وتلفيق الأباطيل، إياكم، إياكم ثم إياكم من التحريش بين الأخوة، اتقوا الله في صحفكم ومقالاتكم ومواقعكم الإخبارية وفضائياتكم، فلقد كذبتم باسم الدين مرارا وخدعتم البسطاء فلا تزايد على تدين هذا الشعب اليمني، شعب الإيمان والحكمة " الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان" فلا يزايد عليه أحد ".

وأوضح أن هذا العيد قد سحب البساط على أولئك الذين صرحوا بحسم الثورة ولو بالاقتتال العسكري والتناحر، لكي ترجح الكفة لصالحهم، فدخل هذا العيد ونحن في أمن وأمان واستقرار واطمئنان، وكل ذلك بفضل الله تعالى، حكموا عقولكم وعودوا إلى كتاب ربكم واستمتعوا بما شرع الله لكم به في هذا العيد العظيم من فرحة وتواصل وتزاور ومحبة.

نائب رئيس الجمهورية يستقبل جموع المهنئين

بعد ذلك استقبل الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية جموع المهنئين الذين قدموا له التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك من الوزراء وأعضاء مجلسي النواب والشورى وعدد من كبار مسؤولي الدولة مدنيين وعسكريين.

حيث تبادل معهم التهاني والتبريكات بهذه المناسبة والأحاديث المتصلة بالظروف الراهنة التي يمر بها الوطن..و تمنى الجميع أن يعيد الله هذه المناسبة وقد تحقق لليمن كل ما يصبو اليه من تقدم ورفعة وازدهار وتجاوز الظروف الراهنة.